



© Reuters

- 1- مع انطلاق الثورة المباركة وعودة روح الأمل للأمة، انطلق شبابنا للبذل والعطاء، وصفت النفوس وارتقت في منازل الفداء، وكان لشقائق الرجال نصيب.
- 2- ثم بدأت المحن والابتلاءات، ولن أتكلم اليوم عن محن الطغاة والغلة، وإنما أتكلم عن محن وابتلاءات من نوع جديد، لم نكن قد حصلنا أنفسنا منها.
- 3- الابتلاء الجديد هو التشريد والهجرة، وما رافقهما من اختلاط وانفتاح غير منضبط داخل سوريا وفي المخيمات والمنافي، مع تدفق لإعلام الماجن الممنهج.
- 4- فتنت الكثير من الفتيات بهذا الانفتاح، وتزلزلت ثوابت كنا نظنها راسخة في النفوس، وليس الحل بالعنف وإنما بمراجعة حالنا واستدرار أخطائنا.
- 5- وإن الخطأ الأكبر واقع علينا معاشر الرجال، فلو وجدت المرأة في جو محارمها المحبة والصداقة لما بحثت عنهم خارج بيتها، ولما دخل الفساد لبيوتنا.
- 6- ولو نظرنا في سيرة الحبيب المصطفى لوجدنا كيف أنه كان نعم الوالد والزوج والمربي. جمع الأفئدة حوله، وأشبع حاجة الإنسان للعاطفة والاستقرار.
- 7- فانظر كيف جاءته فاطمة: ققام إليها، وقبلها، وأجلسها مكانه، في حضرة من صاحبته، فلو فعل ذلك كل أب مما فهل تبحث بنايتها عن سعادة خارج بيتها؟
- 8- وانظر لأم المؤمنين عائشة تشرب الشراب أو تأكل اللحم، فيأتي بعدها رسول الله فيضع فاه على موضع فيها، عليه الصلاة والسلام.

- 9- بل انظر لبر رسول الله بصداقات زوجته خديجة، وصبره على إيناس عائشة بالمسابقة حيناً وبمشاهدة لعب الأحباش بالرماح في المسجد حيناً.
- 10- ولو أتنا مضينا على نهج النبوة وتأسينا بسيد الأنام عليه الصلاة والسلام لما بحثت النساء عن الهدوء والسكينة خارج مملكتهن الصغيرة.
- 11- فيا عشر الرجال: اعطفوا على من أمركم الله تعالى بحفظهن من النساء، اسمعوهن طيب الكلام، واشكروا لهن حسن الفعال، وتجاوزوا عن بعض أخطائهم.
- 12- ويَا أَيُّهَا النَّسَاءِ اتَّقِنَ اللَّهَ وَاحْفَظُنَ الْأَمَانَةَ، وَاعْلَمْنَ أَنَّكُنَ لَوْ شَعْرَتْنَ بِتَقْصِيرٍ أَوْ حَاجَةٍ وَصَبَرْتَنَ إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَضِيعَ أَجْرَكُنَ.
- 13- قد بذلت نساؤنا من التضحيات ما فاق تضحياتنا، وما زلن صابرات محتسبات، وإن من حقهن حسن الوفاء وصدق العمل معهن، مع المحبة والإحسان.
- 14- فلكل مسلمة صابرة في أرض الشام، أو مهاجرة خارج بيتها وأرضها، أنت الأمل والحسن ومصنع الرجال، طال المسير واقترب الأجر بإذن الله تعالى.

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: